[78] المقتولين ليحملوا قتلاهم إلى المدينة فشدوهم على الجمال، وكانوا إذا توجهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال، وإذا توجهوا بهم نحو المعركة أسرعت، فشكوا الحال إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: ألم تسمعوا قول ا: " قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم (1) " فدفن كل رجلين في قبر إلا حمزة فإنه دفن وحده، وكان أصاب عليا عليه السلام في حرب احد أربعون جراحة، فأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله الماء على فمه فرشه على الجراحات، فكأنها لم تكن من وقتها، وكان أصاب عين قتادة (2) سهم من المشركين فسالت الحدقة، فأمسكها النبي صلى ا عليه وآله بيده فعادت كأحسن ما كانت. ومنها: أن عليا عليه السلام قال: انقطع سيفي يوم احد فرجعت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقلت: إن المرأ يقاتل بسيفه، وقد انقطع سيفي، فنظر إلى جريدة نخل عتيقة يابسة مطروحة فأخذها بيده، ثم هزها فصارت سيفه ذا الفقار فناولنيه، فما ضربت به أحدا إلا وقده بنصفين. ومنها: أن جابرا قال: كان النبي صلى ا عليه وآله بمكة ورجل من قريش يربي (3) مهرا، كان إذا لقى محمدا والمهر معه يقول: يا محمد على هذا المهر أقتلك، قال النبي صلى ا عليه وآله: أقتلك عليه، قال: بل أقتلك. فوافى احدا فأخذ النبي صلى ا عليه وآله حربة رجل وخلع سنانه ورمى به فضربها على عنقه، فقال: النار النار، وسقط ميتا. ومنها: أن رسول ا صلى ا عليه وآله انتهى إلى رجل قد فوق سهما ليرمي بعض المشركين فوضع صلى ا عليه وآله يده فوق السهم وقال: ارمه (4)، فرمى ذلك المشرك به فهرب المشرك

---

(1) آل عمران: 154. (2) عم قتادة خ ل. أقول: الصواب ما في المتن وهو قتادة بن النعمان. (3) كان يربى خ ل. أقول: المهر: ولد الفرس. والرجل هو ابى بن خلف. وقد تقدم خبره. (4) ارم خ ل.